وكيل وزارة الصحة لقطاع السكان لـ«الميثاق»:

بلادنا الأعلى في وفيات الأمهات والأطفال

■ حول الاهتمام بالأمومة والطفولة وما له من انعكاسات ايجابية على حركة التنمية والتطور والرفع من وعي المجتمع التقت «الميثاق» الدكتورة جميلة صالح الراعبي وكيل وزارة الصحة لقطاع السكان وأجرت معها هذا اللقاء الذي نسلط الضوء من خلاله على مستوى التطور في مجال الصحة الانجابية.. فإلى الحصيلة..

لقاء/ هناء الوجيه

□ ما وضع المرأة اليمنية من خلال المؤشرات الصحية؟

– في بلادنا ورغم الجهود المبذولة الا ان معدلات الوفيات مازالت مرتفعة على المستوى العالمي حيث تصل الى ٣٦٦ امرأة لكل ١٠٠ الف، وهذه نسبة عالية لابد من العمل على التقليل منها من خلال رفع الوعي وتقديم الخدمات الصحية ذات الجودة.

□ ما هي السياسات المتبعة لخفض هذه المعدلات وتحقيق أهداف الالفية بحلول عام ٢٠١٥؟

– وزارة الصحة تبذل جهوداً مكثفة من أجل تنفيذ السياسات والاستراتيجيات على مستوى الصحة وتهتم بقضايا الصحة الانجابية ككل وهناك توجه والتزام سياسي لتحقيق اهداف الالفية من قبل الوزارة ممثلة بالدكتور عبدالكريم راصع، فالأمومة والطفولة من أولويات وزارة الصحة ونحن نركز على الجانب الوقائي قبل الجانب العلاجي.. فالوزارة ومكاتبها في المحافظات تقوم بتوزيع وسائل تنظيم الاسرة مجاناً وتعمل على تدريب الكوادر والتركيز على تدريب القابلات وتقديم الخدمة ذات الجودة وكذا تعريفهن على المعلومات الحديثة عن قضايا الصحة الانجابية عموماً، وهناك أعمال وأنشطة عدة تقوم بها الوزارة ومكاتبها في المحافظات في إطار سياسة محددة وخطة موحدة لتنفيذ السياسات والاستراتيجيات المتعلقة بالصحة والعمل على رفع مستوى الوعي المجتمعي، فكلما كان المجتمع متعلماً ومدركاً ولديه ثقافة صحية كان هناك استجابة للخدمات والمعلومات الصحية، وبالتالي يكون هناك انعكاس ايجابي في القضايا الصحية.. في هذا الجانب حاولنا الوصول الى مختلف شرائح المجتمع عن طريق الاذاعات المحلية أخذنا اربع عشرة إذاعة محلية تقدم قضايا الصحة الانجابية يومياً.. وايضاً من خلال الصحافة، حيث قمنا بتدريب عدد كبير من الصحفيين في الصحف الرسمية والاهلية والحزبية لتوحيد ومعرفة الرسائل الصحية، وكذا عبر الفلاشات والحلقات التلفزيونية، ولدينا ايضاً طريقة الاتصال المباشر والتي تعتبر من الوسائل التوعوية والخدمية التي من خلالها يقوم عدد من المتطوعين والمتطوعات الصحيين بزيارة الاسر وتقديم التوعية والخدمات، والرد على التساؤلات، كما يوجد لدينا المركز الوطني للتثقيف الصحي والذي يقوم بعمل الحملات التوعوية والعروض المختلفة، وتنفيذ العديد من المبادرات التي تأتي من المجتمع وتقوم بتنفيذها على مستوى الوزارة أو مكاتب الصحة، وقد وجدنا الإقبال على المراكز الصحية وطلب الخدمة كنتيجة لرفع الوعي، وإذا ما قمنا بتشجيع التعليم فسوف نصل الى نتائج ايجابية تحقق أهداف الالفية.

الصحة توزع وسائل تنظيم الأسرة مجانا

مجانية الولادة في المستشفيات قرار فاشل

منح الأمهات بطائق الدفع المسبق لاختيار المستشفيات

خدمات مجانية

□ ما مدى الاهتمام بالمرأة الريفية أو تلك التي في المناطق النائية وبالذات الشريحة الفقيرة؟

– من حيث الاستهداف للشريحة الفقيرة حاولنا مع المانحين وبدعم من شركائنا في التنمية ان نبدأ مشروع بطائق الدفع المسبق بحيث تختار الام المستشفى أو المرفق الخاص أو العام ويكون ذا جودة وتأخذ البطاقة لتقدم لها الخدمة في ذلك المرفق مجاناً.

من ناحية أخرى حاولنا تشجيع الكوادر النسوية في الأرياف على الانخراط في العمل الصحي لتقديم الخدمات هناك، كما عملنا على تدريب العديد من القابلات والعمل على نشر الوعي في تلك المناطق.. لدينا ايضاً مشروع نسعى لتنفيذه مع شركائنا في التنمية وهو عبارة عن مركز للطوارئ يكون في المراكز والمرافق الصحية بحيث يتم تحويل أية حالة لديها مضاعفات سواء في فترة الحمل أو أثناء الولادة أو ما بعد الولادة لتقديم الخدمات والرعاية المركزة للأم الى أن تتجاوز مرحلة الخطر.

قرار لم يطبق

□ ما مدى تفعيل قرارات الوزارة بمجانية الولادة في المستشفيات والمراكز الحكومية وهل تم إزالة المعوقات التي تحول أمام تنفيذ تلك القرارات؟

– بالنسبة لمجانية الولادة هذا قرار وزاري، وكان فخامة الاخ رئيس الجمهورية قد أعلن مجانية الولادة في مؤتمر صنعاء ١٩٩٨م، ولكن هذا الامر يعتمد على المرافق الصحية ولم يطبق هذا القرار بسبب قلة الموارد والميزانية التشغيلية للمرافق الصحية وتعمل وزارة الصحة مع وزارة المالية لحل هذه الاشكالية.. الا أن هناك عدداً من المرافق الصحية على مستوى المحافظات تقدم الخدمة مجاناً.

□ ما مدى مساهمة القطاع الخاص في تقديم الخدمات الصحية؟

– القطاع الخاص يشكل شراكة فاعلة مع القطاع الصحي وهناك خدمات كثيرة تقدم عبره ولدينا شراكة في المجال الخدمي والتدريبي خاصة في ورش العمل الخاصة بالاستراتيجية الخاصة بالصحة الانجابية وتطويرها وطرق تحديثها.. كما أن القطاع الخاص يعتبر جزءاً من منظمات المجتمع المدني التي لدينا معهم شراكة ايجابية في تنفيذ العديد من الانشطة كونهم يصلون الى الشرائح المختلفة في المجتمع.

طموحات جبارة

□ طموحاتكم وتوجهاتكم القادمة؟

– طموحاتنا المستقبلية كبيرة وليس لها حدود وأنا شخصياً أطمح ألا تتوفى امرأة أثناء الحمل أو الولادة أو ما بعدها وان لا يتوفى طفل أو رضيع لعدم وجود وعي أو سبب انعدام الخدمة، ونرجو أن تقل المؤشرات المرتفعة لوفيات الأمهات ونكون مع الدول التي لديها مستوى أقل من الوفيات للأمهات والاطفال، وهذا طموح كبير وفيه تحد ..والجهود التي نقوم بها بالتعاون مع جميع الاطراف من مؤسسات حكومية ومانحين وشركاء في التنمية ومنظمات مجتمع مدني لابد أن نحقق من خلالها شيئاً.□

انطلاق المخيم الشبابي بجامعة صنعاء

■ انطلقت السبت المنصرم فعاليات المخيم الشبابي الذي تنظمه جامعة صنعاء بالتزامن مع احتفالات شعبنا اليمني بالثورة المباركة ويشارك فيه (٣٠٠) طالب من مختلف الجامعات اليمنية الحكومية.. وتشمل فعاليات المخيم القيام بعدد من الأنشطة الرياضية والثقافية والكشفية التي تهدف الى تعزيز الولاء الوطني وقيم التسامح والمحبة بين أبناء اليمن وكذا التذكير بالمراحل النضالية للثورة اليمنية (سبتمبر واكتوبر)، وأهم المحطات التي مرت بها وهيأت لميلاد فجر وطني وحياتي جديد للانسان اليمني.

وكانت جامعة إب قد شاركت بـ(٢٢) طالباً من طلابها المبدعين في شتى مجالات الإبداع الرياضية والعلمية والثقافية والكشفية.

وفي هذا السياق أكد الدكتور عبدالسلام الارياني– عميد شؤون الطلاب بجامعة إب– ان الجامعة تحرص على الدفع بطلابها المبدعين للمشاركة في الفعاليات والإفادة والاستفادة من هذا المخيم الذي يواكب احتفالات بلادنا بأعياد الثورة المباركة.□

ياسمين الجمالي و«اللعنة الخضراء»

■ «اللعنة الخضراء» أول عمل أدبي يتناول المشاكل الأسرية الناجمة عن تعاطي القات.. الشاعرة والقاصة ياسمين الجمالي ناقشت حوالى ٢٠ قضية مرتبطة بتعاطي القات.. والتداعيات السلبية التي تخلفها ولعل أبشعها تدمير وتفكك الأسر.. خلافاً للأمراض الخبيثة الناجمة عن سموم المبيدات والتي بدأت تهدد الصحة العامة للمجتمع اليمني.

الشاعرة ياسمين سبق أن حصلت على جائزة الرئيس للشباب، وحصدت غيرها من الجوائز في مجال القصة والشعر.. كما أن لها مجموعة قصصية بعنوان «فاتورة» صدرت عن منتدى مجاز الأدبي.□

تعليم النساء أنقذ حياة أكثر من 4 ملايين طفل في العالم

■ كشفت دراسة حديثة مولتها مؤسسة «بيل وميليندا جيتس» أن تعليم النساء أنقذ حياة أكثر من ٤ ملايين طفل في العالم.

وفي الدراسة التي نشرتها مجلة «لانسيت» الطبية البريطانية، حلل باحثون أميركيون من جامعة واشنطن ٩١٥ إحصاء رسمياً للسكان في ١٧٥ دولة، حيث تتبعوا مستويات العلم والنمو الاقتصادي ومعدلات الإصابة بفيروس نقص المناعة ووفيات الأطفال من ١٩٧٠ إلى ٢٠٠٩م.

وذكرت صحيفة «السفير اللبنانية أن الباحثين وجدوا أنه مع زيادة نسبة التعلم عند النساء في كل سنة، انخفضت معدلات وفيات الأطفال تحت ٥ سنوات بنسبة ١٠ في المئة، معتبرين أنه في ٢٠٠٩ توفي أقل من ٤,٢ ملايين طفل لأنه ارتفعت نسبة تعلم النساء في سن الإنجاب في البلدان النامية.

وقالت الباحثة إمانويلا غاكيدو انه تم إحراز تقدم كبير في آسيا وأميركا الجنوبية، حيث باتت النساء في بعض المناطق متعلمات أكثر من الرجال، مشيرة إلى «وضع كئيب» في ٦ دول حيث تذهب النساء إلى المدارس لمدة تقل عن السنة في كل من أفغانستان وبوركينا فاسو وتشاد ومالي والنيجر واليمن.

وأكدت الدراسة أن تعليم النساء الشابات أنقذ حياة أكثر من ٤ ملايين طفل في العالم في ٢٠٠٩، ففي ١٩٧٠ بلغ معدل سنوات التعلم عند الذكور في سن ١٥ وما فوق، ٤,٣ سنوات، بينما بلغ عند النساء ٣,٥. وازدادت النسبة في ٢٠٠٩ إلى ٨,٣ للذكور و٧,١ للنساء. وهذه التطورات كانت بالغة في البلدان النامية حيث ارتفع معدل سنوات الدراسة للنساء في سن الإنجاب في هذه البلدان من ٢,٣ إلى ٧,٢ خلال هذه السنوات.□

■ ماذا تريد المرأة من الرجل لتحقيق نجاح وتصبح لها شراكة وحق اجتماعي وسياسي فهي كما يقال لاتستطيع بمفردها الصمود ولن تستطيع تحقيق شيء من طموحها مالم يقف معها الرجل مسانداً وداعماً.. حول هذا الرأي ومدى الاتفاق معه تأتي هذه السطور التالية:

استطلاع/ المحررة

المرأة وثقافة اللاعنف

في البداية تحدثت الاخت فتحية عبدالواسع وكيل أمانة العاصمة قائلة:

هناك تجارب تؤكد ان المرأة مالم تجد مساندة ودعماً من الرجال فلن تستطيع ان تنال حقوقها بسهولة كون الرجل في حياة المرأة شريكاً متحكماً ويعتبر صاحب قرار في المجتمع اليمني كما أنه في المحيط الاسري الاب والاخ والزوج وبالتالي فالعنف المبني على النوع الاجتماعي يتوارث بفعل عوامل اجتماعية ويكون الرجل عنصراً اساسياً في استمراره، وبالتالي حين نفكر في وضع حد لهذا النوع من العنف فهذا يتطلب تعاوناً مابين اعضاء المجتمع رجالاً ونساءً ولابد للرجال أنفسهم ان يكونوا لاعبين فاعلين في الوقوف إلى جانب المرأة ومساندتها وهذا ما تعمل عليه العديد من المنظمات ولقد اثبتت تجارب عدة ان مناهضة العنف ضد المرأة لن تكون نتائجه مثمرة إلا بأن تعمل النساء والرجال يداً بيد ويكون الرجال مساندين وداعمين للمرأة.

فتحية عبدالواسع:

الرجل عنصر أساسي في العنف

مجتمع ذكوري

وفي ذات السياق تحدثت الاخت ميسون المسوري اخصائية اجتماعية قائلة:

ان حرية المرأة وقدرتها على مواصلة تعليمها او العمل في المجالات التي تختارها لن تكون إلا اذا وجدت مجتمعاً ذكورياً مسانداً لها، فكم من الفتيات حرمن من التعليم بسبب تسلط الاباء والاخوان وكم من السيدات لايستطعن الانخراط في ميدان العمل بسبب رفض الازواج وهكذا مالم يتوافر الوعي لدى الرجال بأهمية وضرورة تعليم ومشاركة المرأة فلن تستطيع بمفردها الوصول إلى غاياتها ومن هذا المنطلق ينبغي ان يتم التركيز على التوعية وان يستهدف الرجال لرفع الوعي لديهم باهمية مساندة ودعم المرأة وكيف يجب أن تكون شريك اساسي للنهوض اسرهم من اشد الناس ظلماً وتعسفاً وآخرين يساندون المرأة ولكنهم لايجدون قبولاً من المجتمع فالرجل الذي يقف مع المرأة ويناصرها يهاجم من المجتمع وكأنه قد ارتكب جرماً وهذه معوقات تقف حجر عثرة أمام المرأة وبالتالي لابد ان تتغير هذه المفاهيم لتنال المرأة حقوقها المشروعة التي امر بها الدين الاسلامي، ونحن اذا نظرنا في العصر النبوي لرأينا في المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم مثالا وأنموذجا مشرقاً لكيفية التعامل فقد اعطى المرأة كافة حقوقها.. ولكن للاسف المجتمع

ميسون المسوري:

العمل على خلق وعي لدى الرجال هو الأهم

والتنمية وهذا من شأنه ان يسهل الطريق امام المرأة لنيل حقوقها.

هجوم واستنكار

وتتفق مع ماسبق الاخت امة الكريم الميموني موظفة بالقول:

ان ما نشاهده اليوم اما رجالاً مساندين للمرأة بالقول فقط، بينما تجدهم مع ويعيش في قوقعة الموروثات والتقاليد المجحفة.

وتختتم حديثها بالتأكيد على ضرورة نشر الوعي والتثقيف الصحيح للرجال والنساء ليدرك كل منهم اهمية التكامل والشراكة والتعامل الصحيح.

وقفة ايجابية

ونختتم حديثنا مع الاخت دعاء العلوي طالبة والتي ترى ان المجتمع اليمني وبرغم كل التطورات إلا انه لازال مجتمعاً ذكورياً بالدرجة الاولى، فالرجل هو المتحكم والمسيطر وصاحب القرار، وبالتالي فحياة المرأة ومصيرها وحقوقها وحريتها ترتبط ارتباطاً مباشراً بمدى وعي المجتمع المحيط بها، ومن هنا نتفق على ان العمل على مناهضة العنف ضد المرأة يبدأ بتوعية النساء بحقوقهن من جهة ومن جهة أخرى مخاطبة المجتمع بشكل عام بأهمية اعطاء المرأة حقوقها ومساندتها واذا ماساهم الرجال وكانت لهم وقفة ايجابية فسوف تحقق النساء جزءاً كبيراً مما يطمحن في الوصول اليه وسيكون للرجال والنساء معاً دور ايجابي في بناء وتطور المجتمع.□

أمة الكريم الميموني:

المجتمع لايساند مبادرات الرجل في دعم المرأة

الدكتوراه مع مرتبة الشرف لعبدالرحمن الصعفاني

■ مُنحت درجة دكتوراه الفلسفة في الأدب والنقد من كلية الآداب جامعة عين شمس بمرتبة الشرف الأولى للباحث/ عبدالرحمن عبدالله محمد الصعفاني – المدرس المساعد بكلية الآداب –جامعة صنعاء وذلك عن رسالته الموسومة بـ» رؤية العالم في الشعر الجاهلي « دراسة سوسيونصية وذلك يوم الخميس الموافق ١٦–٩–٢٠١٠م.

تكونت لجنة الحكم والمناقشة من السادة: الأستاذ الدكتور/ ثناء أنس الوجود ربيع أستاذ الأدب والنقد– كلية الآداب جامعة عين شمس، رئيسا ومشرفا، والأستاذ الدكتور/ محمد يونس عبدالعال أستاذ الأدب القديم –المتفرغ– كلية الآداب جامعة عين شمس، عضوا، والأستاذ الدكتور/ علاء عبدالهادي أستاذ النقد الأدبي – كلية الآداب– جامعة المنصورة، عضوا، وأشادت لجنة الحكم والمناقشة بحسن إختيار عنوان الرسالة حيث اعتبرتها من الدراسات النادرة في هذا الإتجاه، والأسلوب الرصين الذي انتهجه الباحث في كتابة الرسالة

وتناسقها وجمال عرض الفصول والمنهجية التي اتبعها حيث اعتمدت الدراسة على تحليل ودراسة نماذج نصية متنوعة للجماعات والفئات الاجتماعية من الشعراء الجاهليين: (شعراء القبائل، الشعراء الذاتيون، الشعراء الصعاليك، الشعراء الحنفاء)، وتم التركيز على أهم شعراء كل فئة (من شاعرين إلى ثلاثة شعراء) ممن تجلّوا أقدر من غيرهم على التعبير عن رؤية الجماعة أو الفئة ليشكل شعرهم المحور الرئيس للدراسة والتحليل. وكذلك هنأت اللجنة الباحث على النتائج التي توصل اليها بالرغم من صعوبة موضوع الدراسة وهذا بدوره ينم عن إلمام الباحث بقواعد ومنهجية البحث العلمي وأساليبه، واعتبرت الرسالة مرجعا قيما لمن يريد الإسترشاد بها من الباحثين والمهتمين بدراسة هذه النظرية (رؤية العالم).

حضر المناقشة والحكم على الرسالة عدد غفير من الباحثين اليمنيين في مختلف الجامعات المصرية وأساتذة القسم وعدد من طلاب الدراسات العليا بالكلية من الجنسيات الأخرى.

الجذير بالذكر بأن الأخ د/ عبدالرحمن الصعفاني من القيادات الوسطية بفرع المؤتمر بالقاهرة وشارك بكل الفعاليات والأنشطة الطلابية والثقافية ومثل اليمن في العديد من المؤتمرات في مجال الأدب والنقد الأدبي.□

منظمة«فكر» تدين أعمال الإرهاب

■ أكد عبدالعزيز العقاب– أمين عام المنظمة اليمنية للحوار والدفاع عن الحقوق والحريات «فكر» تجديد المنظمة تصديها وإدانتها لأعمال الإرهاب والتقطعات والخروج على النظام والقانون والدستور في أي مكان في بلادنا وتحت أي مبرر.. جاء ذلك في تصريح لـ«الميثاق»، وقال: لقد جاء إعلان تشكيل هذه المنظمة للتصدي لأعمال الإرهاب والاختطاف، خصوصاً ومجتمعنا اليمني معروف عنه التسامح والنخوة والنجدة والتآخي عبر مراحل التاريخ.

وأضاف: نتمنى من كل شرائح المجتمع أن تعي مخاطر ونتائج أعمال الإرهاب والخروج على القانون من قبل بعض الفئات المريضة، فكل فرد في مجتمعنا معني بالتصدي لها والتوعية بمخاطرها على عقيدة المجتمع ووحدته وثقافته وتسامحه.

مشيراً إلى أنهم في المنظمة سوف يعقدون لقاءً قريباً سيتم فيه جدولة المهام والفعاليات التي سوف تضطلع بها المنظمة خلال الفترة القادمة، ومعرفة ما تم انجازه منذ تم تأسيس المنظمة في شهر رمضان الفائت والعمل الجاد من أجل الحد من هذه السلوكيات والأعمال الإجرامية التي تسيئ لليمن أرضاً وإنساناً وتاريخاً وحضارة، كما تؤثر على تدفق الاستثمارات ومواصلة عجلة التنمية.

ودعا العقاب في ختام تصريحه الجهات الرسمية والأهلية والشخصيات الاجتماعية إلى مضاعفة الجهود للحد من تلك الأعمال والتبليغ بهم ونبذهم من المجتمع واتخاذ كافة التدابير الرادعة لهم.□